

تذكرة السامع والمتكلم (3) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالباً للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معواني لربك في أمورك كلها. فالمخلصون هم أولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم أحمدته سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وحبينا وقرة أعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً إلى يوم الدين حياكم الله أيها الأحبة في مجلس جديد نعقدته في مدارس علم الأدب - [00:00:31](#)

من خلال كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الشافعي رحمة الله تعالى عليه وكنا في المحاضرة السابقة احبتي شرعنا في الفصل التشويقي الذي يذكر فضل العلم وفضل العلماء وطلبة العلم. وما اعد الله سبحانه وتعالى لهم من الثواب العظيم الجزيل. في هذه الدنيا - [00:00:50](#)

وفي جنات النعيم وذكر ابن جماعة عليه رحمة الله في هذا الفصل مجموعة من الايات بدأ بها تذكر فضل العلم وفضل اهله ثم اتبعها بمجموعة من الاحاديث النبوية. ثم بعد ذلك سيذكر مجموعة من اثار الصحابة ويللم شتات هذا الباب - [00:01:16](#)

في كلام يختتمه ويهذب به في المحاضرة السابقة اه مررنا على الايات التي ذكرها ابن جماعة. وعرفنا ما فيها من الثواب العظيم الجميل. الذي يدخره الله سبحانه وتعالى لطلبة العلم الصادقين - [00:01:35](#)

هذا الوعد الالهي من الرب سبحانه وتعالى. لذلك الطالب الذي يسهر ليله ويكد نهاره من اجل طلب العلم من اجل تحصيله يتعب ويسهر. يذهب الى الشيوخ ويضبط ويحفظ ويلخص من اجل مرضات الرب سبحانه وتعالى - [00:01:53](#)

ليصل هذا الدين لتصل كلمة الحق الى كل ارجاء المعمورة اذا احبتي هذا هو الفضل والثواب الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه مررنا عليه في المحاضرة السابقة بالتفصيل ولم يستوعب ابن - [00:02:13](#)

جماعة كما قلنا لم يستوعب جميع الايات التي تتحدث عن فضل العلم وفضل اهله. وانما ذكر طائفة منها. ثم انتقل بعد ذلك الى الآثار النبوية التي تتحدث عن فضل العلم صرنا على مجموعة من هذه الآثار واليوم باذن الله نكمل الرحلة مع ما بقي من هذه الاحاديث - [00:02:30](#)

اذهب الى اتان الصحابة ونختم هذا الباب بحول الله وصلنا الى قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء - [00:02:50](#)

هذا الحديث الذي يذكره ابن جماعة في هذا الموطن تعليقنا عليه ايها الاحبة انه ورد مجموعة من الاحاديث في الحقيقة ليس فقط هذا الحديث وردت في كتب اهل العلم مجموعة من الآثار - [00:03:12](#)

والاحاديث التي ترفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. تتحدث عن الموازنة والمقارنة بين مداد العلماء ودم الشهداء ومداد العلماء هو الخبر الذي به يسطرون المصنفات والكتب لنفع هذه الامة - [00:03:26](#)

فهو اذا كناية عن الجهد الذي يبذله العلماء والتعب الذي يقومون به. فمداد العلماء كناية عن الجهد الذي يبذله العلماء في مصنفاتهم وتأليفهم لنفع هذه الامة فوردت كما قلت لكم مجموعة من الاحاديث ترفع الى النبي صلى الله عليه وسلم تعقد مقارنة - [00:03:45](#)

اه بين مداد العلماء يعني جهد العلماء ودم الشهداء ايهما افضل وفي الحقيقة جميع الاحاديث التي وردت في هذا الباب ضعيفة ولا تتقوى مع بعضها البعض لشدة ضعفها اه ولكن هذه المقارنة وردت عن طائفة من السلف رحمة الله تعالى عليهم. كالحسن البصري كما ذكر سخاوي رحمة الله عليه في المقاصد - [00:04:06](#)

حسنة وهذه المقارنة وان لم تكن ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قررنا من الناحية الحديثية لكن لها حظها من النظر لان العالم الذي يحيي الامة بمداده وتعبه وجهده وتصنيفه وتأليفه - [00:04:33](#)

ليس اقل شأنًا من الشهيد والمجاهد الذي يحيي الامة بدمائه وروحه اه ابن القيم رحمة الله تعالى عليه مفتاح دار السعادة عقد مقارنة لطيفة عقد فصلا في هذه المقارنة بين مداد العلماء ودم الشهداء - [00:04:53](#)

ايهما افضل وان نحصل النهائية التي توصل اليها ابن القيم عليه رحمة الله انه لا يمكننا ان نعطي حكما عاما مطلقا ان ميدان العلماء هو الافضل دائما. او مداد اه ان مداد العلماء هو الافضل دائما او ان دم الشهداء هو الافضل دائما مطلقا. لا. قال احيانا - [00:05:12](#)

قد يكون مداد والتعب والجهد الذي بذله العالم الفلاني افضل عند الله سبحانه وتعالى من الجهد الذي بذله المجاهد والشهيد في سبيل الله وحيانا يكون بالمقابل قد يكون لا ذاك الشهيد الذي بذل روحه ودمه في سبيل الله فلان الفلاني - [00:05:32](#)

اعظم عند الله سبحانه وتعالى مرتبة من الجهد الذي بذله ذاك العالم الاخر فخلاصة كلام ابن القيم اننا لا نستطيع ان نأتي بحكم عام دائما نقول العالم افضل من الشهيد. والتعب الذي يبذله - [00:05:52](#)

عالم افضل من آآ التضحية التي يبذلها الشهيد او بالعكس. بل ندع هذه الامور الى الله سبحانه وتعالى فقد يفوق العالم الشهيد في بعض الاحياء. وقد يفوق الشهيد العالم وكل ذلك عند الله سبحانه وتعالى. لكن الفكرة المهمة في هذا الباب هي ان القلم - [00:06:08](#)

والمداد والتصنيف والتأليف وطلب العلم وتعليم الناس ونشر الخير وزراعة الفكر والوعي في المجتمع ثوابه عظيم واجره كبير وهو صور من صور البذل والتضحية في سبيل الله طلب العلم ونفع الناس والتصنيف والتأليف ونشر الخير في المجتمعات هذه او هذا ثغر من الثغور يجب ان - [00:06:28](#)

له طائفة من الامة لذلك قال سبحانه وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فكما ان هناك جهاد باللسان فهناك جهاد بالحجة والبنان - [00:06:58](#)

كما ان هناك جهاد باستناب السيف هناك جهاد بالحجة والبنان بالكتابة وباللسان ايضا بنشر العلم وتعليمه وتوعية المجتمعات الخير فإذا احبتي اياكم ان تقولوا الشهيد في سبيل الله دائما هو الافضل من العالم. او اياكم ان تتوهما - [00:07:17](#)

ان طلب العلم وان السعي في نشر الخير وتعليم المجتمعات هذا امر يسير سهل هناك ما هو اكرم وافضل منه يجب ان نشتغل به. كلا ان اعظم القربات التي يتقرب بها الى رب البريات في هذا الزمن خاصة الاشتغال بطلب العلم وتحصيل هذا العلم لنشره - [00:07:37](#)

وتوعية الناس انتم ترون الجهل الذي يعمر بلاد المسلمين لا نتكلم عن بلاد الكفار. نحن نتكلم عن بلاد المسلمين جهل وقلة في العلم وتصدر لمن ليس من اهل العلم ليتكلم بلسانه ونشر افكار خاطئة وظهور فرق ضالة. كل هذا يحتاج الى الجهاد على ثغر العلم - [00:07:57](#)

يحتاج لمن يتفرغ لمن اه يقف هذه النفس وهذه الحياة لله سبحانه وتعالى لتصل كلمة الحق الى اهلها فإذا لكل الميدان المجاهد له ميدان هو العالم له ميدانه. لكل ميدانه وثمره والله سبحانه وتعالى يبارك في جهد الجميع - [00:08:17](#)

اذا عرفنا ان هذه المقارنة او ان هذا الحديث يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء حديث ضعيف جدا ولكن اصل الفكرة واصل هذه المقارنة ورد عن جماعة من السلف وهي مقارنة تدل على شرف العلم وعلى ان العالم ليس باقل - [00:08:38](#)

من المجاهد في سبيل الله يعلق ابن جماعة على هذا الاثر فيقول قال بعضهم يعني قال بعض اهل العلم معلق على هذا الاثر هذا مع ان اعلى مال الشهيد دمه وادنى ما للعالم مداده - [00:08:58](#)

يعني هذه المقارنة هي لم تثبت لكن هذا تعليق. بعض اهل العلم يعلق على هذا الحديث فيقول يعني يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء اذا المقارنة بين المداد والدم. مع ان اعظم ما يملكه الشهيد ايش في حياته؟ والدم هو الروح - [00:09:16](#)

ما يملكه واقل ما يبذل العالم في هذه الحياة ايش اخص شيء؟ الاقلام والحبر ومع ذلك توزن ومع ذلك توزن هذا الحبر وهذه الاقلام اليسيرة بخيسة الثمن مع ذاك الدم الذي هو اغلى للشهيد ليدل على فضل العلم وفضله - [00:09:36](#)

العلماء وقيمة ما يكتبونه اذهب الى الاثر الذي بعده احبتي قوله صلى الله عليه وسلم قال وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء

افضل من فقه في دين - 00:09:56

ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد اه ايضا هذا الحديث اخواني حديث ضعيف جدا. بل حكم عليه اهل العلم بانه واهن - 00:10:11

باسانيد وطرق هذا الحديث واهم ضعيف جدا. وقد مر معنا اذا تذكر في المحاضرة السابقة المقارنة بين من ومن بين الفقيه العالم وبين العابد في الحديث الذي مر معنا قوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد - 00:10:29

كفضلي على ادناكم مرة معنا في المحاضرة السابقة وايضا هذا الاثر كان ضعيفا والصحيح انه مرسل. لكن اه كما قلت لكم مجموعة كبيرة من الاثار وردت فيها المقارنة الفقيه وبين العابد. انظروا قبل قليل كانت المقارنة بين ايش؟ بين العالم وبين الشهيد -

00:10:50

والان مقارنة بين الفقيه وبين العابد. اه ايضا مرت معنا مقارنة سابقة بين الفقيه والعابد. في قوله صلى الله عليه وسلم وفضل العابد العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وهذا ايضا ذكرناه في المحاضرة السابقة. فاذا - 00:11:12

هناك اثار كثيرة تتحدث عن المقارنة بين العالم والعابد لتركز وتؤكد ان العالم ان الفقيه ان صاحب الرسالة ان المعلم افضل عند الله سبحانه وتعالى من العابد. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم. وفي الحديث الاخر

يقول عليه - 00:11:36

الصلاة والسلام. فضل العالم اه على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وفي هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اه ذهبت الصفحة وانا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد - 00:11:56

اشد على الشيطان من الف عابد. برأيكم احبتي لماذا الفقيه الواحد اشد على الشيطان من الف عابد. طبعا هذا الحديث ضعيف لكن انا احيانا اخذ المعنى وانظر واتأمل. هل المعنى صحيح؟ لان احيانا بعض الاحاديث تكون ضعيفة من الناحية الاسنادية. لا نقبلها. لكن

ننظر في معناها ونأخذ - 00:12:16

خذ منها فكرة ان كانت الفكرة صحيحة تتوافق مع الاصول العامة للشريعة فننبه عليها. لماذا الفقيه الواحد اشد على الشيطان من الف عابد اي من العباد لان الفقيه الواحد كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة نفعه يتعدى الى غيره - 00:12:38

نفعه لا يقتصر على نفسه احبتي الفقيه العالم ينشر الخير في المجتمعات. يرفع كلمة الحق بتعليمه ينتشر الصلاح ويبتعد اهل الرذائل ويقل الفساد وتنتشر الفضيلة وتقل الرذيلة. فلذلك نفعه عظيم - 00:12:58

فهو يصلح نفسه ومجتمعه الصغير والكبير. واما العابد فان نفعه قاصر على نفسه وان انتفع به اهل فلا يتعدى اكثر من ذلك. يعني بالكثير كما يقولون العابد ربما ينظر اليه ولده او زوجته فتتأثر بعبادته تقتدي به - 00:13:18

فنفعه حتى لو تعدى الى غيره فالى دائرة محصورة جدا. والله سبحانه وتعالى يحب الخير العميم الذي يبذله عالم لانه يسعى في صلاح هذه الارض. يسعى في نشر الخير. يسعى في نشر كلمة التوحيد. يدخل الناس في دين الله افواجا - 00:13:38

هذا بالتأكيد افضل واعلى مرتبة من الانسان الذي يشغل في انقاذ نفسه فقط ولا يلتفت الى انقاذ غيره. اذا لم نعلق على هذا الحديث كثير ننتقل الى الحديث الذي يليه. لكن هذا الحديث ما عبد ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في دين الله ولا فقيه واحد اشد على

الشيطان من الف - 00:13:58

كما ذكر البيهقي في شعب الايمان آآ روي عن ابن شهاب الزهري. اذا هو لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ذكر البيهقي في شعب الايمان انه روي عن ابن شهاب الزهري. فبالتالي هو قول لابن شهاب اي في احسن احواله - 00:14:18

نذهب الى الاثر الذي يليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث انتبهوا اليه. لانه حديث مهم وكثيرا ما يرد في كلام اهل العلم. قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:36

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. ماذا يفعلون قال ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال

المبطلين وتأويل الجاهلين هذا الحديث من الناحية الاسنادية - 00:14:49

ذهب وطائفة من اهل العلم الى انه حديث ضعيف وذهبت طائفة اخرى كابن القيم وجماعة من اهل العلم الى ان هذا الحديث يتقوى بمجموع طرقه الى ان هذا الحديث يتقوى بمجموع طرقه. فقد ورد هذا الاثر عن جماعة وعن طائفة كبيرة من الصحابة - [00:15:13](#) اه كاسامة بن زيد وجابر بن سمرة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر له طرق كثيرة لا تخلقون طريق من ضعف لكنها باجتماعها وتضافرها ترتقي الى مرتبة الحسن وهذا هو القول الذي نسير عليه. ان هذا الحديث بمجموع طرقه وتلقي الامة له بالقبول يرتقي الى - [00:15:33](#)

الى مرتبة الحسن لغيره باذن الله. هذا من الناحية الاسنادية. لكن دعونا احبتي ندخل في الناحية المعنوية وهي التي تهم الان لا احب كثيرا ادخل في الاسانيد والتعليق على الرجال وما شابه ذلك وما سبب الضعف. لان هذا اظنه يبعدنا عن الفكرة الاساسية لهذا الكتاب. نحن لا نريد تخريج الاحاديث - [00:15:53](#)

ان كان الحديث فيه ضعف شديد بيناه ان كان هناك بعض اهل العلم يصحح هذا الحديث او يحسن بينا وجهة النظر الاخرى خاصة ان هذه الاحاديث اخواني في فضائل الاعمال. وفي باب فضائل الاعمال. اذا وجدت طائفة من اهل العلم يقبلون هذا الحديث. ويحكمون عليه بالحسن. وكانوا من ائمة الحديث المحققين - [00:16:13](#)

فبالتالي نسير على قولهم رجاء ان اه يتحصل لنا هذا الفضل بما انه لا يتعلق به تحليل ولا تحريم ولا امور شديدة وانما هو فقط في فضائل الاعمال. المهم ادخل في عمق هذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - [00:16:33](#) هذا المقطع الاول من الحديث اختلف العلماء في فهمه ما هي المشكلة؟ المشكلة احبتي ان قولوا ان قوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يجعل بعض الناس يرتبك في فهمه - [00:16:54](#)

ينظرون في الواقع المعاصر بل حتى في ايام السلف ينظرون في احوال الناس يجدون ان بعض الفساق وعلماء السوء بعض الناس الذين ليسوا بعدول ايضا حملوا شيئا من العلم فكيف يقول صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله - [00:17:12](#) النبي عليه الصلاة والسلام يقول يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله نحن في حياتنا نرى كثيرا من الفساق من اصحاب اللحي المأجورة ومن علماء السوء يحملون ايضا شيئا من هذا العلم. فكيف نفهم هذا الحديث - [00:17:38](#)

هناك فهماين بشكل عام هناك فهماين لاهل العلم اه لهذا المقطع من الحديث. ابن ابن عبد البار وابن القيم رحمة الله عليهم يرون ان هذا الحديث معنى طبعنا انا الخص لكم الكلام اليس بالفاظهم وانما بمعنى. معنى هذا الاثر ان العلم - [00:17:54](#) النافع العلم الذي تظهر بركته وينتفع الناس به وينتشر في الارض ويكتب الله له القبول لا يحمله الا العدوي واما ما يحمله الفساق واصحاب اللحن مأجورة واصحاب النوايا الخبيثة السيئة - [00:18:15](#)

من العلم فهو ان جمعوا شيئا من علوم الالات او حصلوا شيئا في الفقه او درسوا شيئا في اصول الفقه. فان هذا العلم لا تظهر بركته ولا ينتفع الناس به الا بشكل محدود ويمحق الله سبحانه وتعالى ثوابه عن صاحبه - [00:18:34](#) فإذا على رأي بن عبد البر وعلى رأي ابن القيم العلم هنا العلم النافع المثمر الذي فيه البركة والخير والقبول وينتشر والله سبحانه وتعالى يبارك فيه. نعم هذا لا يحمله الا العدول - [00:18:53](#)

واما تحصيل شيء من القواعد والقوانين في الفنون من الفساق واصحاب النوايا الخبيثة فهذا يحصل لكن الله سبحانه وتعالى صدقوني لا يبارك في علمهم. ولا ترى ذاك النور يخرج من افواههم. وانما هو علم يدرسونه للطلبة في معاهدهم وجامعاتهم ثم - [00:19:08](#)

بعد ذلك يذهب ويزول ولا يبقى الا الخير النافع الذي رضىه الله سبحانه وتعالى. اذا هذه نظرة لبعض اهل العلم النووي رحمة الله عليه يفهم هذا الحديث على وجه اخر. يقول هذا الحديث - [00:19:28](#)

لم ينفي ان الفساق لا يحملون العلم. هل هذا الحديث عندما قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله؟ هل هذه العبارة ان الفساق واصحاب النوايا السيئة الخبيثة لا يحملون العلم. يقول النووي انا لا افهم هذا من الحديث - [00:19:44](#) الحديث لم يحصر العلم فقط في اهل العدل ولكن مراد الحديث هكذا يقول النووي مراد الحديث ان اهل العدل اذا حملوا العلم

الشرعي فانهم يقومون ويؤدون هذه الوظائف الثلاث. التي ذكرت بعد ذلك ينفون عنه تحريف الغالبيين. وانتحال المقبلين - [00:20:01](#) وتأويل الجاهلين. واما الفساق واصحاب النوايا الخبيثة السيئة لو حملوا العلم قد يحملوا العلم ولكنهم لا يقومون بهذه الوظائف لا يقومون بهذه الوظائف. وهذا الفهم في الحقيقة اجده قريبا مقبولا. فهمي النووي رحمة الله عليه اجده قبيلا مقبولا - [00:20:27](#) بولا يعني يسير مع السياق العام للحديث والفهم الاول له ايضا حظه من النظر لا اشكال لكن انا احب هذا الفهم من النووي رحمة الله عليه ان الحديث لا يقول ان الفساق لا يحملون العلم بل يحملونه - [00:20:48](#) ولكن اهل العدل اصحاب العدالة اذا حملوا العلم فانهم هم الذين يقولون بالوظائف الثلاث الاساسية المحورية للعلم. واما اصحاب النوايا الخبيثة فلا يقومون بهذه اذا فهمنا الان اه توجهات العلماء في فهم المقطع الاول. طيب. نذهب الان لننظر في هذه الوظائف التي يؤديها العلماء - [00:21:02](#) العدول هذه الوظائف التي يؤديها العلماء العدول. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل عدوله ينفون عنه. اولا تحريف الغالبيين ما معنى تحريف الغارين تحريف الغالبيين ايها الاحبة - [00:21:26](#) آآ هو ما يقوم به الغلاة من وسنفهم الان ما هو الغلو من اه التجاوز عن المعنى الصحيح للنص الى معنى اخر فاسد لا يدل عليه النص هذا يسمى ايش؟ تحريف - [00:21:48](#) مجاوزة المعنى الصحيح المراد من النص الذي يدل عليه النص ظاهرا الى معنى اخر فاسد لا يدل عليه النص والغلو هنا احبتي ينشأ من طوائف كثيرة ينشأ من طوائف كثيرة طوائف كثيرة تمارس هذا الغلو في التحريف - [00:22:07](#) فعبر التاريخ ظهرت عندنا الطائفة الباطنية التي تأتي الى النصوص الشرعية فتحرفها وتحملها وتصرفها عن معانيها الصحيحة الشرعية الى معاني معاني اخرى وهذا غلو كذلك في الوقت في وقتنا المعاصر عندنا الحديثون - [00:22:30](#) الحديثون الذين يقولون علينا ان نفهم النصوص بشكل جديدة. التجديد في فهم النص الشرعي. وما هو التجديد هو التحريف حمل معاني النصوص الى على معاني جديدة فاسدة لا يريدنا النص ابداء. كذلك احبتي الفرق الضالة التي خرجت عبر التاريخ من معطلة الصفات الله - [00:22:50](#) سبحانه وتعالى الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه او الذين يفرغون النصوص من محتواها الذي نزل التي نزلت من اجله. كل هذا الطوائف يصدق عليها انها تمارس عملية التحريف وانهم غلاة. وانهم غلاة بهذا المعنى. الغلو هو مجاوزة الحد - [00:23:13](#) ما وجه الغلو الذي تمارسه هذه الطوائف؟ انها تجاوزت المعنى الصحيح الذي نزل عليه النص الى معنى اخر فاسد لا يتحملة النصب وجه من الوجوه وهذا هو الغلو في فعلهم. فالعلماء العدول - [00:23:33](#) يكشفون زيف هؤلاء يكشفون زيف الباطنية يكشفون زيف اه الحديثيين يكشفون زيف المعتزلة الجدد العقلايون التنويريون الذين يظهرون الان ويتحدثون باسم الاسلام ويريدون هدم الاسلام من الداخل. حتى وان ظهروا بلحى ولبسوا العمامات - [00:23:50](#) وظهروا على شاشات اه التلفاز. هؤلاء انما يريدون هدم الاسلام من الداخل. وعلماء السنة الذين يسخرهم الله سبحانه وتعالى لهذا الدين يكشفون زيفهم وتحريفهم بتوفيق الله سبحانه وتعالى ونصرته وتأييده. اذا فهمنا ما معنى تحريف الغالبيين؟ تمام - [00:24:08](#) تنتقل الى الشيء الاخر. قال وانتحال المبطلين. وانتحال المبطلين. ما معنى انتحال المبطلين اهل الباطل المبطلون هم اهل الباطل اهل الباطل ينسبون انفسهم الى الحق وينتحلونه ويلبسون عباءته ويتظاهرون انهم من اهله - [00:24:28](#) من باطل احبتي ينتحلون الحق لانفسهم ويتزينون به ويلبسون عباءته وهم اهل باطل وليسوا اهل حق نعطي مثال على هذه الظاهرة الان كثير من اهل الباطل ينسبون انفسهم الى السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:24:55](#) كثير من الفرق الباطلة المرجئة اليوم والجهمية تنسوا انفسها الى السلف الصالح وفي المقابل الخوارج والغلاة اليوم ينسبون انفسهم الى السلف الصالح المعطلة للصفات تنسب انفسها الى السلف الصالح فلا حظوا اهل البدع واهل الضلال هم اهل باطل - [00:25:17](#) وينسبون انفسهم الى السلف الصالح وينتحلون اسمائهم ويلبسون عباءتهم ويقولون نحن السلف والسلف منهم من الذي يكشف زيف هذا الانتساب وبطلان هذه النسبة العلماء الربانيون هم الذين يبينون ان هذا الامتحان من اهل الباطل انتحار كاذب فاسد فلسنم الله

باتباع للسلف. والسلف منكم - 00:25:40

من تصرفاتكم من افعالكم من معتقداتكم واقوالكم. ولكن لابد من علماء ربانيين يظهرون منهج السلف الصالح على ما يريده الله

سبحانه وتعالى وعلى ما كانوا عليه رحمة الله تعالى عليهم - 00:26:08

فاذا هذه صورة منصور امتحان المبطلين وانتم في حياتكم سترون كثير من هؤلاء الذين هم اهل باطل اهل ضلال اهل فساد. اصحاب

معتقدات منحرفة وينسبون انفسهم الى الاسلام وينسبون انفسهم الى الصحابة والى التابعين والى السلف الصالح - 00:26:24

من هذه الامة ولكن الله سبحانه وتعالى حافظ دينه. والوظيفة الثالثة والاخيرة قال وتأويل الجاهلين. وتأويل جاهلين ينفون عنه

تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. التأويل هنا بمعنى التفسير لا نحمل التأويل على المعنى الاصولي - 00:26:43

صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معناه المرجوح بدليل خطأ ان هذا معنى اصولي متأخر ليس هو الذي يستخدمه النبي صلى الله

عليه وسلم. وانما التأويل هو التفسير. هكذا ورد عند العرب وله معنى - 00:27:06

ليس هو المقصود هنا ولكن التأويل هو التفسير ولا يصح حمله على المعنى الاصولي. وتأويل الجاهلين يعني تفسير الجاهلين

لنصوص الان احبتي عندنا اناس جاهلون لم يتعلموا العلم الشرعي الصحيح لم يتأصلوا فيبدأوا بتفسير النصوص الشرعية باهوائهم

وبجهلهم - 00:27:22

يفسرون النصوص الشرعية باهوائهم جهلا منهم لانهم لم يتعلموا لم يدرسوا اللغة ولم يدرسوا اصول الفقه ولم يفهموا اه اساليب

العرب في الخطاب. فبجهلهم يبدأون بتأويل وتفسير الايات القرآنية والاحاديث النبوية وحملها على صور مخالفة لما هو - 00:27:44

مقصود من النص اصالة من الذي يكشف هذا الجهل وهذا التأويل الفاسد؟ هم العلماء الربانيون. فاذا العلماء الربانيون دورهم في هذه

الامة دور محوري جوهري لا يمكن ان نستغني عنهم فهم صمام امان للمجتمعات بهم - 00:28:04

تهدم معازل الغلام بهم تهدم معازل اهل الباطل. بهم ينكشف الزيف. ينكشف اه اولئك الذين ينسبون انفسهم الى السلف الصالح

ويلبسون لباسهم وهم منهم براء. بهم نفهم النصوص الشرعية على الوجه الصحيح. الذي يريده الله سبحانه وتعالى وليس كما يفهمه -

00:28:24

والمعتزلة الجدد والعقلانيون الذين هم بعيدون جدا عن نبراس الشريعة وعن وحيها هؤلاء العلماء الربانيون موجودون احبتي. اياكم

ان تيأسوا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين - 00:28:47

لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم يقول البخاري رحمة الله عليه في تفسير من هي هذه الطائفة؟ قال هم اهل العلم هم اهل العلم

هذه الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خالفها ولا من خذلها منهم هم اهل العلم نعم. من يحاول ان يحلمهم على الجهال -

00:29:09

الذين يسفكون دماء المسلمين من غير وجه حق فهذا ليس بصحيح انما يحمل هذا العلم الحق وينشر هذا العلم الحق ويرفعه للناس

وينصره هم العلماء الربانيون المجاهدون الثابتون وان غيبت اجسادهم خلف القضبان - 00:29:32

ولكن اصواتهم ستصل الى كل ارجاء المعمورة باذن الله. الله سبحانه وتعالى يبارك بهم وبعلمهم وبجهدهم ينصرهم على من خالفهم

وعلى من خذلهم. فهذا وعد من الله سبحانه وتعالى احبتي. ان تبقى طائفة من اهل العلم الرب - 00:29:53

ربانيين الصادقين ينافحون عن الحق الالهي الذي يريده الرب سبحانه وتعالى يخالفهم الناس يعذبونهم يسجنونهم هم غرباء نعم هم

غرباء. ولكن الله سبحانه وتعالى ناصرهم ووليهم وان طال الزمان نتجاوز هذا الحديث الى حديث اخر بعد ان وقفنا على معانيه

ودلالاته قدر الامكان حاولت ان اوضح ما يتعلق به - 00:30:13

انذهب الى حديث اخر ايضا مما ذكره ابن جماعة. يقول ابن جماعة في حديث جديد قال صلى الله عليه وسلم في حديث يشفع يوم

القيامة ثلاثة من هم الانبياء ثم العلماء - 00:30:43

ثم الشهداء الان هذا الحديث احبتي من الناحية الاسنادية حكم عليه كثير من اهل العلم بانه موضوع مع انه هو موضوع مكذوب بهذا

النص. لان فيه عنبة ابن عبد الرحمن وهذا رجل رمي بالكذب. فهو حديث بشكل عام ضعيف جدا سواء فعلا - 00:31:00

وصل الى مرحلة الوضع ان نحكم عليه بالوضع. او قلنا انه ضعيف جدا. المهم انه لا يصح ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان في الحقيقة يعني ابن - [00:31:19](#)

غني ان يأتي بهذه الاثار والاحاديث لكنه اوردها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وله. لكن هذا الحديث وان كان ضعيفا واهيا جدا هناك ما يشهد له لانه هذا الحديث يتكلم عن ماذا؟ يتكلم انه يوم القيامة - [00:31:29](#)

يشفع الانبياء. الله عز وجل يشفعهم في الناس. في العصاة من الموحدين الذين يدخلون النار او قبل دخولهم النار. الله عز وجل يشفع الانبياء والملائكة والمؤمنين فيهم وهذا ثابت في الاحاديث الصحيحة لا غبار عليه. ففي المتفق عليه ورد حديث ابي سعيد الخدري رحمة الله تعالى عليه بطوله في احوال يوم - [00:31:48](#)

قيامة ومراتب تلك الاحوال وجاء في هذا الحديث فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابي سعيد المتفق عليه ان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يشفع من؟ قال فيشفع النبيون والملائكة - [00:32:14](#) والمؤمنون. الان هذا الحديث ذكر المؤمنين عموما. وهذا الحديث الضعيف الذي بين ايدينا ذكر ان الذين يشفعون بعد الانبياء العلماء والشهداء. وبالتأكيد افضل المؤمنين من هم العلماء والشهداء العلماء والشهداء. فالحديث المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم يشفع. قال فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون المؤمنين بالتأكيد - [00:32:33](#)

هذا اللفظ يشمل العلماء والشهداء بل هم اعلى وارفع درجات المؤمنين. فاذا كانت لفظة المؤمنين لا تشفعهم فمن تشمل هذه اللفظة فبالأكيد العلماء والشهداء هم من اعظم من يشفع يوم القيامة لعصاة الموحدين. سواء حتى لا بعضهم لا يدخل النار او من دخل منهم النار - [00:33:00](#)

ليخرج منها فهذه ايضا منقبة لاهل العلم. ان الله سبحانه وتعالى آآ يقبل شفاعتهم في عصاة الموحدين يرتضيها وهذا شرف ما بعده شرف وفي الاثر الذي يليه قال ابن جماعة وروي اي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء يوم القيامة على منابر من نور - [00:33:20](#) هذا الحديث وهذا الاثر يدل على منزلة العلماء يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى انهم يجلسون على منابر من نور ولكن هذا الحديث ضعيف ايضا ولم يوقف على سنده ضعيف ولم نقف على سنده - [00:33:44](#)

ويجعلنا نتوقف في قبوله لاننا لا لم نقف على اسناد هذا الحديث. اين ورد فلذلك كما قلنا في الصحيح غني عن ثم انتقل الى الاثر الذي يليه قال ونقل القاضي آآ حسين ابن محمد رحمة الله عليه في اول تعليقه. طبعا القاضي حسين بن محمد احبتي - [00:34:00](#) هو من علماء الشافعية وهو المشهور اه بلقب القاضي. اذا قالوا القاضي خاصة الغزالي والرافعي فيما اظن اذا قال القاضي فالمقصود به القاضي حسين ابن محمد. له كتاب مشهور في الفقه الشافعي هو التعليقة - [00:34:21](#)

توفاه الله سبحانه وتعالى في اربعماية واثنين وستين هجري ماذا يقول القاضي في اول تعليقه؟ يعني ذكر القاضي في كتابه التعليقة ذكر في مطلع هذا الكتاب مجموعة من الاحاديث والاثار في فضل آآ - [00:34:38](#) العلم والعلماء. فالحديث الذي ذكره القاضي حسين بن محمد في اول تعليقه انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العلم العلماء لم يكتب عليه خطيئة في حياته - [00:34:52](#)

طبعا انتم الان ربما من بمجرد سماعكم لهذا الحديث استغربتم من نصه استغربتم من نصه وفعلنا هذا النص غريب. وبالتالي كما ستعلمون بعد قليل انه من الناحية الاسنادية ضعيف جدا. واكمل الاثر الذي يليه. قال يعني - [00:35:08](#) قال القاضي حسين بن محمد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكرم عالما فكأنما اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فكأنما اكرم سبعين شهيدا من اكرم عالما فكأنما اكرم سبعين نبيا. ومن اكرم متعلما فكأنما اكرم سبعين شهيدا. الان احبتي بالجماعة فصل بين الحديثين وفي - [00:35:25](#)

الحقيقة كما ذكر طالب من اهل العلم ان هذين الحديثين حديث واحد لكن ابن اه ابن جماعة فصل بينهما فيما يظهر تبعا للقاضي حسين وهذا الحديث بطوله موضوع. لان فيه عبدالرحمن بن محمد. عبدالرحمن - [00:35:51](#) محمد البلخي هذا رجل ضعيف جدا. ورمي ايضا واتهم بانه يأتي بالمناكير وبالواهيات. فلذلك هذا الحديث ضعيف جدا ولا اثبت عن

النبي صلى الله عليه وسلم والنعارة تظهر من متنه ونحن لسنا بحاجة اليه. ونحن لسنا بحاجة اليه لكن كاشارة عامة - [00:36:05](#)
كان من دأب العلماء رحمة الله عليهم في ابواب فضائل الاعمال انهم يتساهلون في ايراد الاحاديث الضعيفة انهم يتساهلون في الارادة
الحديث الضعيفة لان الطالب قد يستغرب يعني لماذا يا ابن جماعة يرد مثل هذه الآثار؟ الضعيفة الواهية مع ان هناك في الصحيح ما
يعني عنها هذا كان - [00:36:25](#)

طريقة كثير من العلماء في الكتابة في فضائل الاعمال حتى لو عدت الى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عنه امام كبير في
علم الحديث وفي علم الرجال ستجده كثيرا ما - [00:36:44](#)
يوجد الاحاديث الضعيفة آآ او الواهية وكانهم رحمة الله تعالى عليهم كانوا يتسامحون في هذا الباب ما لا يتسامحون في غيره ولكن
الاولى فعلا والاسلم اه نقد الاحاديث الصحيحة فقط - [00:36:54](#)

لان فيها غنية ولكن نحن نعتذر للعلماء واما الحديث الذي يليه اخواني وهو قوله صلى الله عليه وسلم يقول ابن جماعة اه وانه قال
اي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف نبي - [00:37:09](#)
ومن صلى خلف نبي فقد غفر له هذا الحديث ايضا واضح من متنه النكارة. وهو حديث لا اصل له احبتي هذا الحديث لا اصل له.
وايضا من تأمل في معنى المتن يجد هناك شيء غريب. يعني يجد هناك شيء من الغرابة في هذا المتن. لذلك فعلا هذا المتن -
[00:37:31](#)

الا اصل له وكما ذكر ذلك الشوكاني وطائفة من اهل العلم من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي فقد غفر له
اه الحديث كما قلنا - [00:37:52](#)

ليس له اصل ثم قال ونقل الشرمساحي المالكي عبد الله بن عبد الرحمن الامام الشارمساحي المالكي عبد الله بن عبد الرحمن قال في
اول كتابه نظم الدر وكتاب نظم الدر هو كتاب اختصر فيه الشرمساحي - [00:38:06](#)
المدونة الكبرى في الفقه المالكي. هذا امام مالكي في كتابه نظم الدر كتاب اختصر فيه الامام الشلمساحي المدونة الكبرى في فقه
المالكية توفاه الله سبحانه وتعالى ستمية وتسعة وستين هجري. هذا الامام الشرم هو قبل قليل كان ينقل - [00:38:25](#)
عن الامام القاضي حسين ابن محمد في اول كتابه التعليق او التعليق والان ينقل عن الامام اشر مساح المالكي في مطلع كتابه نظم
الدر هذا الامام يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:38:45](#)

من عظم العالم فانما يعظم الله فانما يعظم الله تعالى ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله جميل ننظر في هذا
الحديث يقول من عظم العالم فانما يعظم الله تعالى - [00:39:03](#)

ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله وهذا الحديث ايضا احبتي من الناحية اسانيده منكرة ضعيفة جدا هذا
الحديث روي بعدة طرق وهو من الناحية الاسنادية ضعيف جدا - [00:39:27](#)

ولكنه ينه على فكرة مهمة وهي اهمية تعظيم العلماء الربانيين اهمية تعظيم العلماء الربانيين وعدم التهاون في امرهم. وفي حقهم
وعدم قلة الادب معهم وتوجيه الالفاظ اليهم او الاستخفاف بهم او الاستهزاء باعمالهم وادائهم. وما يبذلونه لهذه الامة. وهذا الحديث
وان كان ضعيفا لكن هناك - [00:39:47](#)

في الاحاديث الصحيحة من يشهد له. يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد
اذنته بالحرب اين الدلالة ايها الشيخ - [00:40:15](#)

نقول احبتي العلماء هم رؤوس الاولياء وهذا النقل سيأتي عن الشافعي قال اذا لم يكن العلماء هم الاولياء فليس لله تعالى ولي اذا ما
كان الاولياء هم العلماء ما في ولي - [00:40:33](#)

العلماء هم رؤوس الاولياء والله سبحانه وتعالى يقول من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب الحديث مخيف وعبارته شديدة من اعتدى
على ولي من اولياء الله من استهان بحقه من اساء الادب معه فانه يحارب الله سبحانه وتعالى. ومن يقوى على حرب الله -

[00:40:48](#)

وماذا ينتظر ذاك الشخص الذي يعادي الله عز وجل؟ ماذا ينتظره من سوء؟ والخيبة والخسران في الدنيا قبل الآخرة؟ الوعيد شديد وانقل لكم ما نقله او ما ذكره الامام الحافظ - [00:41:17](#)

اه ابو القاسم ابن عساكر رحمة الله تعالى عليه في حرمة اه الكلام في اهل العلم. وهو نقل مشهور عند كثير من الطلبة لكن يهمني ان اذكره هنا وان اعلق عليه تعليقا يسيرا. يقول الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمة الله عليه. هذا ليس عندكم - [00:41:31](#)
انقله لكم اعلم يا اخي وفقني الله واياك لمرضاته. وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ماذا ماذا كان؟ هو الآن يقول لك اعلم اعلم اريد ان يعلمك شيئا ما هو - [00:41:51](#)

ان لحوم العلماء مسمومة اعلم يا اخي ثم ذكر ديباجة ثم قال اعلم ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومة وان من اطلق لسانه في العلماء بالثلب - [00:42:09](#)

بلاه الله قبل موته بموت القلب والعبارة تأملوا فيها هذه عبارة من ابن عساكر امام كبير حافظ صاحب مؤلفات ومصنفات واطلاع جم. انظر ماذا يقول بعد استقراءه ونظره يقول اعلم ان لحوم العلماء مسمومة - [00:42:30](#)

وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومة. الله يهتك ستر من ينتقص العلماء ومن يسيء الادب معهم ومن يقلل شأنهم بلها من يضعهم خلف القضبان ثم قال وان من اطلق لسانه في العلماء بالسلب - [00:42:55](#)

بلاه الله قبل موته بموت القلب يا الله هذا الاثر صحيح لم ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يتكلم عن استقراء من عساكر يتكلم عن استقراء وعن ملاحظة في احوال الناس في زمانه - [00:43:18](#)

ان من كان ينتقص العلماء يبتليه. ربنا سبحانه وتعالى بموت قلبه فاحذروا احبتي احذروا ان تجعلوا العلماء فكاهة تتحدثون عنهم في مجالسكم احذروا ان تنتقدوا دائما التصرفات التي يقومون بها بناء على اجتهادهم ونظرهم - [00:43:40](#)

اياكم ان تجعلوهم آحادا الوقت. اياكم ان ان تطعنوا فيهم وفي علمهم على وسائل التواصل. لا شغلوا انفسكم بهم حتى لا يميت الله قلوبكم حتى لا يصيبكم بلاء وانتم لا تشعرون. فانكم قد تطعنون - [00:44:03](#)

وتستهزئون بولي من اولياء الله وانتم لا تنتبهون. في غفلة تظنون الامر مزحة في حق عالم استهزاء بحق فلان تضليل لعالم تهوين من حقه ثم يبتليك الله سبحانه وتعالى اياك ان تظن انك سلمت من العيوب. هذا العالم ربما اخطأ في موقف - [00:44:23](#)

غفل في موقف سهى في تصرف معين الكل ينتقده لان السهام موجه اليه ولكن انت كم من معصية فعلتها وكم من غفلة اه وقعت فيها وكم وكم لو عدنا العثرات التي وقعت فيها يا ابن ادم لوجدت ان ذلك العالم يفوقك في مراتب - [00:44:44](#)

مراتب اذن لحوم العلماء مسمومة لكن هذا الاثر احبتي ينبغي ان نفهمه بوعي وتعقل وتأمل وتدبر لان كثيرا من الناس يطبقه بشكل خاطئ لحوم العلماء مسمومة؟ نعم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:45:04](#)

انت بتعظيم العلماء تعظم العلم. لا نقاش في ذلك لكن هذا الحديث نستثني منه بعض الافراد اولا نستثني من علماء سوء الذين ظهر للناس فجورهم واصحاب اللحية المأجورة هؤلاء احبتي يجب ان ينبه الناس على افعالهم وعلى تصرفاتهم - [00:45:29](#)

وان هذه التصرفات التي يقومون بها لا ترضي الرب سبحانه وتعالى. وان هذا العلم الذي حملوه حجة عليهم لانهم به عرضا من الدنيا بخس. هؤلاء العلماء لا حرمة لهم واصالة اطلاق اسم العلماء عليهم ليس بصحيح. لان العالم كما ذكرنا في المحاضرة السابقة هو العامل

- [00:45:55](#)

الذي يدفع زكاة هذا العلم بذلا وتصنيفا وكتابة ابتغاء وجه الله. واما من اخذ شهادة اكااديمية في الدكتوراه وما شابه ذلك وبدأ يتاجر بها ويشترى بها عرضا من الدنيا بخس حتى ولو حصل شيئا من العلم فان هذا العلم حجة عليه - [00:46:20](#)

نبه الناس من افعاله ينبه ان فلان من اصحاب سوء وليس عالم ربانيا حتى لا يقتدي به جهلة الناس. ولكن من يمارس هذه مهمة من يمارس كشف اصحاب اللحية المأجورة ينبغي ان يكون عالما نحريرا يتقي الله سبحانه وتعالى وعرفت عدالته. لا نعطي هذه -

[00:46:40](#)

مهمة لصغار الناس لانهم صغار طلبة العلم والناشئ والناشئون في العلم احبتي عموما الناشئون في العلم عموما يتسرعون في الحكم

على الاشخاص والرجال والمواقف والامور. فلا نعطي الحكم لهم ابدا. لكن انا انبئهم - [00:47:00](#)

ان في كل زمان وفي كل مكان ليس فقط في هذا العصر. بل من ايام السلف رحمة الله عليهم. هناك اصحاب لحي مأجورة. هناك علماء يقبضون مالا اموالا ليفتوا كما يريد فلان وفلان. فهؤلاء لا ينطبق عليهم لحوم العلماء مسمومة - [00:47:17](#)

الشخص الثاني الذي لا ينطبق عليه هذا الاثر الذي ذكره في العساكر المتعالم وما اكثرهم في هذا الزمان المتعالمون الذين هم لم يبلغوا شيئا في العلم. نالوا شيئا من شهادات الدنيا فصدروا انفسهم في شاشات التلفاز وفي الاذاعة - [00:47:35](#)

ليتكلموا باسم الدين ليتكلموا في الفتوى وفي الحلال والحرام يوجهوا الناس ويرشدوهم الى باطلهم وزيفهم المتعالمون يجب ان ينكشف عوارهم امام الناس. حتى لا يذهبوا اليهم. ما اكثرهم احبتي اليوم على شاشات التلفاز في مجالس - [00:47:54](#)

الفتاوى والكلام هنا وهناك. يتصدرون ويتكلمون وهناك من يريد لهم ان يتصدروا. وهم ليسوا شيئا في العلم. فهؤلاء ينبغي ان فزيفهم حتى لا يندخدع الناس بهم. الناس احبتي اليوم في ضياع في تيه. يا شيخ اين نذهب؟ من هو العالم الرباني - [00:48:14](#)

اذا لم يتصدر العلماء الربانيون لكشف زيف هؤلاء. هؤلاء احبتي علماء السوء واصحاب اللحي المأجورة المتعالمون من الذي يكشفهم؟ العلماء العدول. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم قبل قليل؟ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. ينفون عنه تحريف - [00:48:34](#)

وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين هؤلاء العدول هم الذين ينبغي علينا الا نتجاوز معهم في الاداء. هم الذين يجب ان نحافظ على اقدارهم وعلى مكانتهم وان نرفعهم وان نتجاوز عن عثراتهم. لانهم - [00:48:54](#)

صمام الامال هذه الامة لكشف كل هذا الزيف وهذا الظلام الذي نحياه. اذا فقط هذا تنبيه حتى لا يوسع هذا الاثر ويستخدمه ويوظفه بعض طلبة العلم في غير موضعه. طيب نذهب الان الى اثار الصحابة. انتهاء الان ابن جماعة من ذكر احاديث - [00:49:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الان الى سرد اثار الصحابة في هذا الباب بباب فضل العلم وشرف اهله. يقول ابن جماعة. قال علي رضي الله تعالى عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه - [00:49:35](#)

ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه لطيفة هذه العبارة يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ثبت هذا الاثر عنه وان كان البعض يشكك في نسبة هذا الاثر الى علي بن ابي طالب وقد ذكر في نهج البلاغة - [00:49:53](#)

ولكنني يهمني المعنى في النهاية. كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسن. تجد انسان جاهل يدعي انه عالم على وسائل التواصل يكتب او يكتب لا نريد يقول يكتب هو لا يكتب ويأخذ من كلام العلماء ويضعه وينسبه الى نفسه. لانه يحب ان ينسب نفسه الى العلم ليتظاهر بلباس العلم - [00:50:13](#)

وهذا من شرف العلم فعلا لو نظرت اليه انك تجد الانسان الجاهل الذي لا يفقه شيئا يحب ان ينسب الى العلم ان يقال انه عالم وهذا يدل على شرف العلم وعلى فضله. ولولا ذلك لما اه احب هذا الجاهل ان ينسب اليه. اليس كذلك - [00:50:39](#)

والعكس بالعكس قالوا مكث بالجهل ذما يكفي في ذم الجاهل ان يتبرأ منه من هو فيه والانسان الجاهل اذا قلت له انت جاهل يتبرأ من ذلك ويستعين ويغضب منك وينزعج. هل انا جاهل؟ انا لست بجاهل - [00:50:58](#)

مع انه جاهل فهذا يدل على شرف العلم وعلى خسة الجاهل وهذا كلام منطق لطيف حكيم في هذا الموطن. ايضا قال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل خير المواهب افضل شيء يهبك الله سبحانه وتعالى له بعد الاسلام والتوحيد وطاعة الله سبحانه وتعالى ان يهبك الله - [00:51:17](#)

العقل لان العقل اخي الكريم اه يقيقك من الشرور ويرزقك الرشد في الامور العقل يقيقك من الشرور ويرزقك الرشد في الامور والعقل انما سمي عقلا من العقل العقل الذي يمنع الدابة من الهرم - [00:51:43](#)

والذهاب والعقل قالوا سمي عقلا لانه يعقلك ويربطك ويمنعك عن التصرف بسفاسف الامور لذلك سمي عقلا يحجز الانسان وينهاه عن فعل ماذا؟ سفاسف الامور فسمي عقلا وسمي نهية وله عدة اسماء كلها تدل على ان العقل هو الحاجز والمانع والكفيل باذن الله ان يقيقك من - [00:52:04](#)

تعال الجاهل والسفهاء وان تفعل شيئا يوقعك في الشر والمهلكة والعكس ايش قال؟ وشر المصائب الجهل هذا بالعكس وشر المصائب

الجهل. اذا كان خير المواهب العقل في المقابل شر المصائب. الجهل لان الجهل يوقن - 00:52:29

وصاحبه في المهالك اليس فقط صاحبه؟ يوقع صاحبه ومن حوله في المهالك. انظروا الان الجهال الذين يخوضون في دين الله

سبحانه وتعالى ماذا فعل الجهل بهم وبأمتهم؟ جهلهم ماذا فعل بهم وبأمتهم - 00:52:47

اوقعنا في المهالك وما زلنا ندفع ضريبة تصرفات الجهلاء ما زلنا نفعل او ندفع ضريبة هذه التصرفات التي يقوم بها الجهال من جميع

الطوائف فعلا خير المواهب العقل وشره المصائب - 00:53:03

الجهل فقال ابو مسلم الخولاني ابو مسلم الخولاني هو كما يقول مالك ابن دينار حكيم هذه الامة طب ومسلم الخولاني حكيم هذه

الامة قال ذلك مالك ابن دينار وهذا الرجل - 00:53:21

مخضرم. ادرك الجاهلية وعاش في الاسلام لكنه ليس صحابي. لماذا كان يعيش في اليمن ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووصل

الى المدينة النبوية بعد وفاته. حاول ان يدرك النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة لكن للأسف وصل بعد وفاة النبي صلى الله عليه

وسلم. هذا - 00:53:40

قصته عجيبة هذا الرجل هو شبيه ابراهيم عليه السلام شبيه النبي ابراهيم عليه السلام في ماذا انه القي في النار ولم يحترق آ

الاسود العنسي كما لا يخفى على بعضكم - 00:54:00

ادعى النبوة وهو في اليمن ادعى النبوة وهو في اليمن قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم. ادعى انه نبي ودعا اهل اليمن الى بيعته

وبايعه كثير من اهل اليمن. رفض ابو مسلم الخولاني ان يبايعه - 00:54:16

فاعد له نارا الاسود العنسي اعد له نارا والقاء فيها فلم تحرقه النار لذلك عندما ذهب الى المدينة ورآه عمر بن الخطاب قال الحمد لله

الذي لم يمتني حتى رأيت شبيه ابراهيم عليه السلام - 00:54:31

او مقولة قريبة من ذلك. فالصحابه كانوا يعظمون ابا مسلم الخولاني لهذا الموقف العظيم. ولهذه الكرامة الجليلة التي خصه الله

سبحانه وتعالى بها. ماذا يقول هذا الامام الحكيم؟ يقول آ قال ابو مسلم الخولاني العلماء في الارض مثل النجوم في السماء -

00:54:49

اذا بدت للناس اهتموا بها واذا خفيت عليهم تحيروا ابو مسلم يشبه العلماء في الارض في النجوم في السماء ما وجه الشبه عند ابي

مسلم؟ قال النجوم احبتي اذا بدت في الصحراء خاصة عند العرب قديما اذا بدت النجوم وظهرت - 00:55:09

استطاع السيارة هو القوافل ان هي تدوي الى طريقهم من خلال النجوم واذا اظلمت السماء ولم تظهر هذه النجوم تاه الناس في

الصحراء وفي الفياكل كان العرب اعتمادهم على هذه - 00:55:31

وكذلك العلماء اذا ذهب العلماء ضاعت وتاهت هذه الامة وما اظلم ليل هذه الامة احبتي الان ما اظلم ليل هذه الامة عندما تحبس

اجساد العلماء خلف القضبان ويسمح للجهال بان ينتشروا في الارض ويأخذوا مواطن السيادة ليتحدثوا باسم الدين - 00:55:44

حينئذ نبكي على هذه الامة نبكي على واقعنا المؤلم عندما نرى طلبة العلم يتكاسلون ويهتمون بدنياهم اه ولا يرغبون في طلب العلم

والانكباب عليه وانما يأخذون منه الفتات. واذا قيل لهم هلموا الى مجالس العلم تقاعصوا - 00:56:07

وعادوا الى الدنيا بملذاتها وشهواتها واهوائها وهم يدركون ان هذا العلم يقبض وينزع وان اهله يحاربون. ومع ذلك تجدهم يتلاعبون

في هذه الدنيا. لماذا احبتي احبتي هذا هو ابو مسلم الخولاني ينصحكم يقول لكم اذا فقدتم العلماء ضعتم - 00:56:27

تاهت هذه الامة عندما تفقد تلك النجوم النيرة من الصادقين اصحاب الكلمات الصادقة اصحاب الكلمة الحقة الواعية الهادفة التي

تنشر الفضيلة وتؤسس لها وتمحو الرذيلة وتبعدها. هؤلاء اذا ذهبوا اذا فقدتهم الامة على من تعتمد هذه - 00:56:50

امة في مسيرها تعتمد على الجهال تعتمد على انصاف المتعلمين تعتمد على اصحاب الدراسات الاكاديمية على من تعتمد اذا لم تعتمد

على العلماء وفي الحقيقة انا عندما تأملت في هذا التشبيه تشبيه العلماء بالنجوم - 00:57:10

وجدت اكثر من وجه شبح بين العلماء وبين النجوم وجه الشبه الاول هو ما ذكره ابو مسلم الخولاني ان النجوم يهتدى بها والعلماء

يهتدى بهم. فاذا ذهبت النجوم تاه الناس في الصحراء - 00:57:26

واذا فقدنا العلماء تهنا في تهنا في هذه الدنيا ولكن هناك وجه شبه اخر هو ان النجوم هي زينة السماء والعلماء هم زينة الحياة الدنيا هذا وجه اخر الزينة اذا فقدنا العلماء تشوه هذا المنظر الجميل. ذهبت هذه الحياة الدنيا بقيمتها. فالعلماء هم زينة الحياء بوجودهم
تصبح - 00:57:42

حياتنا قيمة لانهم يوجهوننا الى الخير الى الصلاح الى ما فيه النفع. واذا فقدناهم ساد الجهل وانتشرت الرذيلة والفحشاء في هذا المجتمع فماذا نستفيد؟ ما بقي لهذه الحياة قيمة اذا اصبحنا نلج في المعاصي وفي الذنوب ولا نجد من يبعدنا عنها - 00:58:08
فإذا العلماء هم زينة الحياة الدنيا النجوم احبتي هي وجوم للشياطين ايضا والعلماء هم نجوم لاهل البدع والضلال والزيف كما ان النجوم الله يسلطها على الشياطين الذين يستبقون السمع فالله سبحانه وتعالى يسلط العلماء على الغالبين وعلى المبطلين وعلى الجاهلين الذين ذكرناهم في الحديث - 00:58:28

ينفون تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. فهم نار على عدوهم فهذه تشبيهات عديدة يمكن ان نستخلصها من تشبيه العلماء بالنجوم. ابو الاسود الدؤلي صاحب علم النحو له رأي ايضا في العلم فماذا يقول؟ ليس شيء اعز من العلم - 00:58:59
لماذا؟ الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وكأنه يحكي عن زمانه رحمه الله تعالى الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك. نعم في زمن ابي اسود الدؤلي كان العلم صاحب الصوت الاعلى - 00:59:21

كان العلم له قيمته كان الحكام يرجفون عندما يسمعون كلمة العالم. عندما يقال جاء الشافعي جاء احمد بن حنبل. جاء ابو حنيفة. جاء فلان جاء فلان بتيجي في السلاطين لانهم يعلمون قدر العلم. وان صوت العلم يعلو كل صوت - 00:59:43

لكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبرم لهذه الامة امر الرشd وقال وهب بن منبه يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرا والمهابة وان كان ضعيفا - 01:00:02

اذن هذا كلامي ننبه رحمة الله عليه يقول فيه يتشعب من العلم يعني من تشعب بالعلم حاز هذه المناقب الان يقول هو يتشعب تشعب ان يخرج من العلم تقول تشعب من هذا الامر يعني خرج منه من هنا ومن هنا ومن هنا تشعبات - 01:00:28

فيريد ان يقول وهبي ابن منبه ان من تشعب بالعلم وارتوى منه حاز الشرف في الدنيا وفي الآخرة وان كان دنيا في هذه الحياة. يعني ان كانت اه من من عائلة قليلة الحسب ضعيفة النسب. لكن علمه يرفعه ويزيده شرفا - 01:00:49

لذلك قد يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا من عائلة غير معروفة لا يحمل جنسية لا يحمل هوية كما يقولون الناس تعتبرها دنيا. لكن بعلمه يسود بعلمه يسود الناس. قال والعز وان كان مهينا الناس تدفعه يمينا وشمالا ولا تلتفت اليه بعلمه يرزقه -

01:01:09

الله سبحانه وتعالى العزة والرفعة حتى يهابه الناس. والقرب وان كان قصيا. القرب من الله سبحانه وتعالى والقرب من قلوب العباد العالم الرباني سبحانه الله. الله عز وجل يقذف محبته في قلوب العبيد - 01:01:33

يقذف حبه حتى في قلوب خصومه يدركون ان هذا الرجل صادق. وايضا يقترب من الله عز وجل اكثر واكثر. فهذا قرب من الله وقرب من الناس. قال والغنى وان كان فقيرا. الغنى - 01:01:49

ما غنى القلب الذي هو القناعة فاذا كنت فقيرا معدما فبعلمك الله سبحانه وتعالى يرزقك الغنى والقناعة بما لديك. وهذه نعمة عظيمة. القناعة كنز احبتي لا ينالها الا انسان عالم عاقل يدرك حقيقة هذه الحياة الدنيا وانما هي لحظات وتنقضي. فالعلم هو سبيل -

01:02:03

لي ان يرزقك الله سبحانه وتعالى غنى القلب. وان كنت معدما لا تملك شيئا والمهابة. وان كنت وضع يهابك الناس ويهابك اذا كان الماء اذا في شرف العلم وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال تعلموا العلم - 01:02:27

معاذ رضي الله عنه يقول تعلموا العلم فان تعلمه حسنة والرواية الشهيرة فان تعلمه خشية فان تعلمه خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قرية وتعليمه من لا - 01:02:44

المه صدقة معاذ بن جبل جعل العلم يشمل كل خصال الخير جعل العلم شامل لكل خصال الخير. تعلموا العلم فان تعلمه يورثك

الخشية فان تعلمه خشية وعلى الرواية الذي بين ايدينا حسنة ايضاً مقبول - 01:03:08

وطلبه عبادة تتقرب بها الى الله. طلب العلم عبادة. ومذاكرته وانت تراجع المتن وانت تحفظ وانت تلخص. لا تظن ان هذه اوقات تذهب قال معاذ ابن جبل ومذاكرته تسبيح وانما افتح عطفاً على تعلمه لان تعلمه اسم ان وما بعد ذلك معطوف على اسم انه على خبر ان - 01:03:31

ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وانت تبحث عن العالم الرباني وانت تبحث في بطون الكتب عن المسألة وتتعب ليل نهار هذا جهاد وصورة منصور التضحية في سبيل الله ومن اجل وصول كلمة الحق - 01:03:55 وبذله قربة تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وتعليمه من لا يعلمه صدقة تتصدق بها ان تعلم العلم للناس صدقة تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا الحديث اذا يدل على ان العلم جمع فضائل الخيرات والبعض ايضاً يقول يعني هناك خلاف في نسبة او في ثبوت هذا الاثر - 01:04:13

معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. قال الفضيل بن عياض يحسب الامام الكبير المالكي عالم معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماء عالم معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماء وهذا الاثر رواه الترمذي قال الترمذي سمعت ابا عمار الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول - 01:04:38

لماذا ذكرت طريق الترمذي؟ لان طريق الترمذي فيها زيادة مهمة. يقول الترمذي قال سمعت ابا عمار الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل عالم عامل ها اذا ليس اي عالم - 01:05:02 الاثر عند الترمذي عالم عامل بعلمه. معلم جمع بين هذه الامور الثلاث يدعى كبيراً في ملكوت السماء ينادى بين الملائكة وفي السماء بانه كبير هذا شرف هذه الكلمة بحد ذاتها يعني تعطيك دفعة لطلب العلم ان اهل السماء تثني عليك انت لا تطلب الثناء من اهل الدنيا اهل الدنيا من رضي عنك يوماً - 01:05:20

سقط عنك اياماً ولكن اهل السماء دائماً في رضا عن العالم العابد. دائماً في رضا. لا تتقلب امزجتهم واهوائهم لان قلوبهم ولان لهم تبع لربهم سبحانه وتعالى. سفيان ابن عيينة يقول ارفع الناس عند الله منزلة. من كان بين الله وبين عباده - 01:05:44 وهم الانبياء والعلماء ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء والعلماء. من الواسطة التي تربطك بالله سبحانه وتعالى؟ الانبياء وبعد موت الانبياء من يحمل ميراثهم وهم العلماء. العلماء هم الذين - 01:06:04 يربطونك بالله سبحانه يصلونك بالله من خلالهم تتعرف على الاحكام من خلالهم تعرف كيف تعبد الله سبحانه وتعالى من خلاله ان تتعلم عظمة الله عز وجل فاذا هم السبيل للوصول الى الله سبحانه وتعالى. وقال ايضاً سفيان بن عيينة - 01:06:24 لم يعط احد في الدنيا شيئاً افضل من النبوة وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه. فليل عن من هذا؟ قال عن الفقهاء كلهم - 01:06:44

سفيان بن عيينة كان في مجلس يحدث اصحابه فيقول لم يعط احد في الدنيا شيئاً افضل من النبوة. افضل شيء يمكن ان يمنحه الله لمخلوق من البشر النبوة طيب بعد انتهاء النبوة قال وما بعد النبوة شيء افضل من ايش؟ من العلم والفقه. فكان احد الطلبة استغرب فقال لسفيان من قال - 01:07:04

هذا فقال هذا ليس قول واحد هذا ليس قول واحد بل هو قول الفقهاء جميعاً فهذا اجماع قاطبة من العلماء في عصر السلف ان افضل المراتب بعد مرتبة النبوة هي مرتبة العلم لان العلماء هم ورثة - 01:07:25 وقال سهل الدستوري رحمة الله تعالى عليه من اراد النظر الى مجالس الانبياء فليتنظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك تريد ان تعرف مجالس الانبياء انظر الى مجالس اهل العلم - 01:07:46

وهم من حازوا ورثة الانبياء. ولا حظوا دائماً او ورثة الانبياء. ولا حظوا دائماً هذي المرتبة الثانية التي تعطى بعد النبوة. النبوة ثم العلم وهذه الاثار كلها تدندن حول هذه الفكرة الشافعي رحمة الله تعالى عليه يقول ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فليس لله ولي -

01:08:01

ذكرت الاثر قبل قليل ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فليس لله وليه اذا ما كانوا هم الاولياء؟ من الولي لله؟ العلماء الذين يعلمون من هو الله الذين يخشون الله سبحانه وتعالى يعرفون اسماءه يعرفون صفاته يقفون عليها يعلمونها للناس. هؤلاء احبتي هم - [01:08:24](#)

هم اولياء الله سبحانه وتعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهنا ذكر الاثر موقوفا على ابن عمر اه ويروى في بعض الطرق مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يثبت مرفوعا. لم يثبت هذا الاثر الذي سنذكره الان عن النبي صلى الله عليه - [01:08:46](#) عليه وسلم مرفوعا. يقول ابن عمر مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة مجلس فقه واحد تتعلم فيه الحلال والحرام وتتعلم فيه مسائل البلاغة والنحو والصرف لتتعرف كيف تتعامل مع القرآن والسنة تتعلم فقه السنة - [01:09:06](#) ومصطلح الحديث هذه مجالس العلم. يقول افضل من عبادة وخير من عبادة ستين سنة بغض النظر عن الارقام كما قلنا هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سنده ضعيف عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:09:24](#) هل ثبت عن ابن عمر او لم يثبت؟ لكن خذ الفكرة. خذ الفكرة ولا تقف احيانا اذا عرفت ان الحديث ضعيف لا تثبته للنبي عليه الصلاة والسلام. لا حاول ان تقتنص الفكرة - [01:09:39](#)

ان شرف العلم كبير وان مجالس حلقات العلم هي مجالس الخيرات والبركات وهي غنيمة الاوقات فايك ان تذهب ساعات العمر سدى ان احب ان اريد ان اختتم الاثار التي ذكرها ابن جماعة في هذا الفصل لذلك لن اطيل التعليق على هذه الاثار لكنه عليها سريعة - [01:09:51](#)

سفيان الثوري والشافعي رضي الله عنهما يقولان ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم وهذا الاثر ينسب على ان العلماء كانوا يفضلون طلب العلم والاشتغال به على نوافل العبادات البدنية - [01:10:11](#) فطلب العلم والاشتغال به افضل من نوافل العبادات البدنية. لكن انت لا تأخذ هذا الاثر بعمومه ان الشافعي عندما قال ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم معناه ان الشافعي فقط يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ويصوم رمضان - [01:10:28](#) ليس عنده قيام ليل ليس عنده تدبر في القرآن الكريم ليس عنده اوراد واذكار لا لا اياك ان تظن ويتكلم عن حالة تعارض طارئ. يعني لو ان الانسان احبتي يعني في بعض الاوقات احتاج ان يبحث عن - [01:10:48](#) تسأل الشرعية فتعارض ذلك مع نفل من النوافل؟ نعم بحث المسألة الشرعية والوصول اليه افضل من ذاك النفي الذي يريده لكن لا يوجد عالم لا يوجد طالب علم لا يوجد عنده شيء من النوافل. لا يفعل النوافل وانما يقول انا اقتصر على الفرائض لاني مشغول بطلب العلم - [01:11:05](#)

هذا كما قال الذهبي في سير اعلام النبلاء طالب العلم الذي ليس عنده ورد في العبادة هذا طالب كسول طالب عاجز يدعي انه مشغول بالعلم وهو مشغول بهواه لا يريد ان يتعب في عبادة ربه. العلماء قاطبة كانوا يقومون الليل. كانوا يقرأون - [01:11:24](#) ويحفظونه كانوا يشتغلون بالذكر. هذا ديدنهم هذا حالهم. العلماء الربانيون. كانوا يكثر من نوافل العبادات فايك ان تفهم هذا النص بهذه الجزئية او هذا الافق الضيق. انه خلص سيدنا الشافعي قال ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم معناها خلص ما في نوافل. لا - [01:11:44](#)

هو انت افهم الامر على عظمتها ان طلب العلم عظيم افضل النوافل التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. نعم. افضل النوافل التي يتقرب بها الى الله طلب العلم. لكن لا يعني هذا ان - [01:12:03](#) دائما استغني عن النوافل لا يوجد عندي عبادات تزكية قلوب بل قيام الليل وتدبر القرآن والتسبيح والاذكار هي الوقود هي الزاد التي يعينك على طلب العلم. اذا فقدت الزاد انتهت الرحلة في هذا الطريق. الامام الزهري رحمة الله عليه يقول ما عبد الله بمثل الفقه - [01:12:19](#)

اي من افضل ما تتعبد به الله سبحانه وتعالى تعلمك الفقه. بعض الناس اخي اه عنده صورة مغلوطة عن العلم يظن انها قراءته في كتب الفقه هي من فضول الامور وانها تشغله عن العبادة والتقدم والانتاج في دين الله سبحانه وتعالى. الزهري يقول لك خير عبادة

تتقرب بها الى الله الفقه - 01:12:38

لأنك عندما تتفقه تفعل ما يريد الرب سبحانه وتعالى وعندما تكون جاهلا تفعل ما يريد هواك وليس ما يريد الله عز وجل عن ابي ذر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما قالا باب من العلم نتعلمه - 01:12:59

احب اليينا من الف ركعة تطوعا. وباب من العلم نعلمه عمل به او لم يعمل احب اليينا من مائة ركعة تطوع. هذا الاثر عن ابي ذر وابي هريرة ذكره الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه - 01:13:17

او ك وهذا الكتاب كثير ما ينقل عنه من جماعة رحمة الله عليه في هذا الكتاب كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ويوجد فيه كثير من الاحاديث الضعيفة التي لا تثبت عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكنه كتاب مهم. من هذه الاحاديث - 01:13:33 التي وردت في الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي هذا الاثر. ذكره الخطيب البغدادي باسناده لكنه ضعيف جدا اه لان هذا الاثر احبتي فيه رجل يسمى هلال ابن عبد الرحمن الحنفي. وهذا رجل ضعيف. ضعيف جدا. هلال ابن عبد الرحمن - 01:13:49

الحنفي لكن هي الفكرة ما زالت تدور حول ان العلم والعمل اه طلب العلم افضل من نوافل العبادات. ان طلب العلم والاشتغال به افضل من نوافل العبادات. فيقولون باب من العلم نتعلمه احب اليينا من الف ركعة تطوعا وباب من العلم نعلمه. عمل به او لم يعمل -

01:14:07

اليينا من مئة ركعة تطوعا. ولكن دائما انبه طالب العلم انه افهم هذا الاثر بسياقه. وان ان العلم من افضل النوافل. بل هو افضل النوافل الذي الى الله اذا اريد به وجه الرب سبحانه وتعالى - 01:14:30

لماذا للمقاومة السابقة التي عقدناها بين العالم والعايد العلم نفعه يتعدى والعايد الذي يقوم بالعبادات البدنية من صلاة من قراءة قرآن وما شابه ذلك نفعه قاصر على نفسه فهذه مقارنة عامة لكن من الناحية التطبيقية العملية لا يوجد عالم ليس عنده حظ من العبادة.

العالم يغلب عليه الاشتغال بالعلم - 01:14:43

لا اشكال هذا هو الواقع. لكن ينبغي ان يكون عنده وقود زاد من العبادات تعينه على الاستمرار في طريق العلم. والا سينقطع تمام لا اطيل اكثر من ذلك اعطي الخلاصة التي ختم بها ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه هذا الفصل. فقال ابن جماعة وقد ظهر - 01:15:11 وبما قلناه بعد ان ذكر الايات والاحاديث واثار الصحابة يقول وقد ظهر بما قلناه ان الاشتغال بالعلم افضل من نوافل العبادات البدنية. يقعد بناء على الاحاديث والاثار التي سبقت نجد من هذا - 01:15:31

ان طلب العلم افضل من ايش؟ من نوافل العبادات البدنية. من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك. لماذا يا ابن جماعة وذلك لان نفع العلم يعم صاحبه والناس النبع يتعدى يعم صاحبه والناس - 01:15:47

والنواة البدنية مقصورة على صاحبها فائدتها مقصورة على من يقوم بها ولان العلم اذا هذا الامر الاول لان العلم نفعه متعدي والعبادات نفعها قاصر اثنين ولان العلم مصحح لغيره من العبادة فهي تفتقر اليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها - 01:16:06

الان انت تريد ان تكون عابد تريد ان تعبد الله على علم كيفية الصلاة هيئات الصلاة كيفية الصيام مفسدات الصيام الصحيح الصيام الباطل الحج اركان الحج شروط الحج الزكاة - 01:16:29

هذه عبادات هل يمكن ان تمارس عبادة من دون ان يكون لك علم وتفقه بها؟ لا يجوز فالعلم اذا هو وسيلة للعبادة والعبادة تتوقف عليه فهذا يدل على انه اشرف منها. لانه هو لا يتوقف عليها. هو لا يتوقف عليها. لكن صحيح العلم لا يتوقف - 01:16:44

العبادة من الناحية فانك يمكن ان تحصل علم ابتداء من دون الحاجة الى صلاة وصيام كاصل عام. لكن العبادات واركز العبادات القلبية وعلى العبادات البدنية هي المعين كيزداد لطالب العلم. كثير من طلبة العلم يشكو من ضيق قلبه - 01:17:02

وفتوري وضعف همته والسبب في ذلك ضعف في العبادات القلبية وضعف في العبادات البدنية تجده بعيدا عن التعبد لله سبحانه وتعالى وعن ذكره ثم يشكو من الفتور. اخي الكريم العبادة هي الزاد هي المهمة هي التي تذكرك - 01:17:24

وبالله سبحانه وتعالى لتعود المهمة من جديد في طلب العلم. قال ثالثا لماذا العلم افضل من العبادات؟ قال ولان العلماء ورثة الانبياء عليهم والصلاة والسلام. وليس ذلك للمتعبدين. هل المتعبدون هم ورثة الانبياء؟ لم يقل الحديث. قال العلماء ورثة الانبياء. فهذا ايضا

تفضيل للعلم - 01:17:42

العبادة. قال ولان طبعاً هو العلم نفسه عبادة لكن المراد العبادة البدنية. العلم هو نفسه عبادة لكن مراد العبادة البدنية القاصرة. رابعاً قال ولان طاعة العالم واجبة على غيره ولان العلم خامساً ولان العلم يبقى اثره بعد موت صاحبه. وغيره من النوافل تنقطع بيوت صاحبها. بركة العلم - 01:18:02

العلم وقف مفتوح ثواب كل انسان يستفيد من علمك من تصنيفك من تسجيلك من محاضرات هذا باب مفتوح لله سبحانه وتعالى ثواب ثواب ثواب لا ينقطع باذن الله. واما العبادة عندما تموت ينتهي اثرها وهذا مقارنة ايضاً صحيحة. قال - 01:18:27 ان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة ولان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة وبالمقابل اذا فقدنا العلم تبدأ معالم الملة تندرس وتختفي اثارها كما نشهد الان كثير من الناس لا يعرف شيء في اعتقاده لا - 01:18:47 غير ما هو اعتقاد السلف الصالح لا يهتم بذلك لا يلتفت اليه او لا يجد من يعلمه. فتندرس كثير من معالم الملة ونخشى ان نصل الى من الاجيال يقول ما وصلنا من اجيالنا السابقة الا لا اله الا الله. هذا ما نخشاه احبتي. من شدة انجراس معالم الملة - 01:19:08 الحق وقلة اشتغال طلبة العلم بتعلمها ونقلها للاجيال اللاحقة انما نخشى ان يأتي جيل يلعن هذه الامة. هذا الجيل من هذه الامة هذا الجيل الذي نحيا فيه ويقول لم يوصلوا لنا العلم لم يوصلوا لنا معالم هذه الشريعة. اشتغلوا بدنياهم فهذه امان اذا ما ما نسعى اليه في - 01:19:28

طلب العلم في تحصيله امانة امانة ننقلها للاجيال اللاحقة حتى تبقى معالم الدين ظاهرة بينة الى يوم القيامة. لا يهم اخي الحبيب ان ترى انت الثمرة قد تراها الاجيال اللاحقة لا اشكال لكن المهم ان تحيا من اجل هذه الثمرة ان تموت من اجل ان تبقى هذه الثمرة حية - 01:19:48

بيخطفها الجيل الذي يقدره الله سبحانه وتعالى لقطفها. المهم ان تحيا على الطريق ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً. هذا ختام مجلسنا اليوم وفي المحاضرة القادمة باذن الله نبدأ الحديث عن - 01:20:08

موضوع مهم جذري متأصل في حياة طالب العلم وهو موضوع الاخلاص. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعله حجة لنا لا حجة علينا وان يعيننا على تطبيق ما نقول انه ولي ذلك والقادر عليه - 01:20:28 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:20:44